

مؤتمر صحافي للجنة الوفاق الوطني وقيادات الأحزاب العربية تم خلاله إعلان تشكيل القائمة العربية المشتركة لخوض انتخابات الكنيست*

الناصر، ٢٣ / ١ / ٢٠١٥. [مقتطفات]

عقد اليوم الجمعة في فندق "غاردينيا" بمدينة الناصرة المؤتمر الصحافي للجنة الوفاق الوطني وقيادات الأحزاب العربية للإعلان رسمياً عن تشكيل القائمة العربية المشتركة.

وقال عضو لجنة الوفاق الوطني، محمد علي طه: "صار الحلم حقيقة. نرف لجماهيرنا العربية ولجميع القوى الديمقراطية بشرى القائمة المشتركة، وهي جوابنا السياسي على المظاهر العنصرية في البلاد وليبرمان وبينت".

وأضاف أن "هذه القائمة هي أفضل قائمة انتخابية في البلاد ببرنامجها ومرشحيها، وتشمل جميع الأحزاب الفاعلة العربية في البلاد. تشمل مرشحين يهوداً وعرباً من الجليل والنقب والمثلث، وامرأتين في الأماكن الأولى، وهذا أمر تاريخي. جميع المرشحين يحملون شهادات أكاديمية. هذه القائمة برنامجها وطني، سياسي، اجتماعي وتقدمي. هذه أول مرة في العالم العربي والشرق الأوسط تتشكل فيها قائمة تجمع الشيوعي والإسلامي والقومي وجميع التيارات السياسية والفكرية لتكون نموذجاً للوحدة لشعبنا الفلسطيني أيضاً في المناطق الفلسطينية المحتلة. قائمة ستمنع عودة اليمين وتنتياهو إلى الحكم، وتؤسس لمرحلة وحدوية جديدة للنهوض بمجتمعنا العربي في هذه البلاد".

وتابع: "اتفقت الأحزاب على تشكيل القائمة على النحو التالي: أيمن عودة؛ مسعود غنايم؛ جمال زحالقة؛ أحمد طيبي؛ عايدة توما؛ عبد الحكيم حاج يحيى؛ حنين زعبي؛ دوف حنين؛ طلب أبو عرار؛ يوسف جبارين؛ باسل غطاس (ممثل العربية للتغيير)؛ عبد الله أبو معروف؛ جمعة الزبارقة؛ سعيد الخرومي".

[.....]

* المصدر: موقع "عرب ٤٨"، في الرابط الإلكتروني التالي:
<http://www.arabs48.com/?mod=articles&ID=1151188>

وتحدث رئيس الطاقم المفاوض عن الجبهة، المهندس رامز جرايسي، وشكر النواب الذين أنهوا دورتهم في الكنيست: بركة، سويد، إغبارية وصرصور.

وقال إن "تشكيلة القائمة تشمل قوى يهودية ديمقراطية وهذا أمر مهم، وكان عليها إجماع، ولم تكن بحاجة لإقناع أحد بالعمل المشترك ضمن واقعنا وموقعنا، وإعطاء أمل بإحداث تغيير في المجتمع. وكل من يحاول التحريض علينا نقول له نحن من نريد النديّة والمساواة ولا نقبل بالعنصرية."

وأضاف: "إن إقامة هذه القائمة جاءت من خلال رؤيتنا لمتغيرات المرحلة على المستوى المحلي والفلسطيني والإقليمي. ورفع نسبة الحسم ومحاولة إقصائنا - ترانسفير سياسي - كان محفزاً لإقامة القائمة، لكن نقول مساحة العمل المشترك أوسع بكثير من مساحة الاختلافات والخلافات بيننا. نقيم شراكة انتخابية وكل حزب يحافظ على مواقفه الاجتماعية وخصوصيته الفكرية والسياسية."

وتابع: "ندائي إلى الجمهور العربي والقوى الديمقراطية أن ادعموا هذه القائمة بكل قوة، فهناك فرصة لأن تكون هذه القائمة الكتلة الثالثة في الكنيست، وهذا أمر في غاية الأهمية، وأن تنشأ إمكانية أن تؤثر على أمور سياسية تتعلق بنا وبقضايا إقليمية وتشكيل الحكومة المقبلة. يجب أن نزيد نسبة التصويت بـ ١٠ و ١٥٪ لكي يكون الصوت العربي نوعياً، ولنزيد من ٣ إلى ٥ مقاعد وهذا أمر واقعي. علينا مواجهة دعاة المقاطعة بأنهم يدفعوننا إلى غيتو اختياري، ونريد أن يكون لنا في وطننا التأثير على واقعنا."

[.....]

وتحدث النائب عن الحركة الإسلامية، مسعود غنايم، وشكر لجنة الوفاق وكل الأحزاب وكل من ساهم بإخراج هذا المولود إلى النور، حسب تعبيره.

وأضاف: "أتوجه إلى جماهيرنا قائلًا، أردتم وحدة فصارت، كسرنا قاعدة أن اتفق العرب على أن لا يتفقوا، واستبدلناها بادعمونا. اخرجوا بمئات الآلاف وردوا على ليبرمان الذي قال اليوم إن القائمة هدفها القضاء على إسرائيل، فاصفعوه بأصواتكم. كل واحد منا وكلنا نسعى لإيصال أكبر عدد من أعضاء الكنيست العرب. كلنا نقبويون، وسيكون تمثيلاً متقدماً للنقب. وأقتبس قول راشد الغنوشي، زعيم النهضة في تونس، الذي قال خسرنا الحكم وربحنا تونس. أنا أقول قد نخسر مقاعد، لكننا ربحنا الوحدة."

[.....]

وألقى النائب عن التجمع الوطني الديمقراطي، د. جمال زحالقة، كلمة قال فيها: "نحن في يوم تاريخي ونصنع التاريخ، وقد نكون غير مدركين لذلك بعد. علينا أن نعي ذلك. وأولاً نشكر شعبنا لأن القائمة ليست نتاج وفاق بين الأحزاب، بل هي جماهيرية سببها مئات الألوف الذين ضغطوا وأصرروا على كل الأحزاب بأن توحدوا، فشكراً لشعبنا. أما الأحزاب جميعاً فلبت النداء، ولجنة الوفاق قامت بدور نحيبها عليه."

وأضاف: "نحن نقول إن هذه الوحدة ليست نتاج مفاوضات خلال أسابيع، وإنما من خلال أحاديث منذ أشهر طويلة أجريتها مع أخي محمد بركة وأخي إبراهيم صرصور. لقد نجحنا بعد شهور من المحادثات ونبثّ البشري لجماهيرنا، فهذه المرة الأولى في العالم العربي التي يوجد فيها تحالف يساري شيوعي وإسلامي وقومي، وهذه التجربة ستدرس."

وتابع: "نريد لهذه الوحدة أن تتوسع بأن تشمل أحزاباً غير ممثلة في البرلمان مثل الحركة الإسلامية الشمالية وأبناء البلد في بناء لجنة المتابعة لنواجه محاولات الاقتلاع والعنصرية والتمييز ولنبنّي مؤسساتنا الوطنية الوحدية."

وأضاف: "الوحدة لها أساس سياسي متين، لكننا نريد أن يكون هناك انقلاب في العلاقات بين الأحزاب، بأن تكون هناك كتلة واحدة ونتطلع إلى المستقبل، وهذا ما يريده شعبنا وهذه مصلحته."

وقال النائب أحمد طيبي: "هذه الكتلة ستكون الكتلة الثالثة في الكنيست. هناك من أراد رفع نسبة الحسم لعدم رؤية العرب في البرلمان، لكن لسخرية القدر ليبرمان الذي رفع نسبة الحسم يتمنى لو تعود النسبة لما كانت عليه. كتلتنا ستكون أكبر من إسرائيل بيتناً بالعدد والأخلاق، لأن بهذه القائمة لا يوجد أي سارق ولا فاسد. هذه رسالة وحدة، هلموا واخرجوا إلى الصناديق."

وتحدث النائب عن الجبهة، دوف حنين، قائلاً: "هذه انتخابات مصيرية لأن اليمين أخطر ممّا سبق، وهناك هجوم خطير على مواطنة العرب، ويجب ملء هذه المواطنة بمضامين المساواة لمواجهة اليمين."

وأضاف: "هذه مهمة كل أصحاب الضمائر في البلاد وليس للعرب فقط. طريق الاحتلال لا مستقبل ولا حاضر له، فهي تؤدي إلى الحرب فقط. يجب إنهاء الاحتلال، وبدلاً من ذلك تعمل الحكومة في كل مكان بهدف التستر على فشلها على المشاكل الاجتماعية. أمام ذلك نحن نضع طريقاً آخر لإسقاط اليمين. ندعو العرب والديمقراطيين بأن اخرجوا وصوتوا وتعالوا نصنع مستقبلاً آخر في هذه البلاد."

[.....]

وقالت النائبة عن التجمع الوطني الديمقراطي، حنين زعبي: "نحن نطلب من إسرائيل أن تتعامل معنا كشعب، ولكننا الآن أيضاً نحن نتعامل مع أنفسنا كشعب من خلال هذه الوحدة."

وأضافت: "هذه ليست وحدة تقنية ولا تعكس إجماعاً سياسياً فقط، بل تنتج مناخاً سياسياً لمناقشة خلافاتنا واختلافاتنا. حتى من يقاطع الكنيسة عليه أن يبارك هذه الوحدة لأنها تعكس وحدة ميدانية، وإعادة ثقة الناس في السياسة، ومحاربة الإحباط واللامبالاة والخوف وعدم القناعة بجدوى السياسة والنضال."

وختمت زعبي بالقول: "نحن الكتلة الوحيدة المبنية على كرامة قومية وحقنا في النضال في وطننا، لذلك نحن ندخل مرحلة جديدة ونبني قواعد لعبة سياسية جديدة."

وقالت المرشحة عايدة توما: "هذا يوم يجب فيه تسجيل إنجاز هام لشعبنا وللقوى الديمقراطية. نعود اليوم واقفين بهامة وشموخ لنقول أننا لا نريد أن نحاصر بخانة واحدة، بل سنكون كتلة مؤثرة على الساحة الإسرائيلية بمجملها. نريد أن نكون مساهمين أساسيين بالخلاص من الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية، ولنبني مجتمعاً جديداً ونفرض واقعاً سياسياً جديداً في الساحة العربية."

وقال النائب عن الحركة الإسلامية، طلب أبو عرار: "نشكر كل من ساهم بصنع هذه الوحدة الكاملة والشاملة والتي تمثل كل التيارات السياسية للجماهير العربية."

وأضاف: "حققنا ما طالما انتظره الجمهور العربي. ونقول لإسرائيل بأن هذه الوحدة لم يكن سببها رفع نسبة الحسم، وإنما هو عنصريتكم وقتلكم لنا وهدم بيوتنا ومصادرة أراضيها والتعامل معنا بعقلية الاستهتار والاستخفاف، والتعامل معنا كأعداء وليس كمواطنين."

وقال المرشح أيمن عودة: [...] "لهذا التحالف هدفان، الأول: اليمين يسمى المعسكر القومي، وهيرتسوغ وليفني المعسكر الصهيوني، نحن نسمي المعسكر الديمقراطي. لا نقبل معادلة كل العرب ضد كل اليهود. أقمنا قائمة لكل العرب واليهود الديمقراطيين لمحاربة أيديولوجيا الحكومة العنصرية. هدفنا ألا تعود الحكومة الحالية إلى الحكم. ثانياً: تأسيس مرحلة جديدة في مجتمعنا كما قال الدكتور جمال زحالقة، وهي بناء المؤسسات الوطنية ومحاربة الآفات الاجتماعية الخطيرة. هذه الوحدة لن يغلبها غلاب، شعبنا نادى ونحن لبينا النداء."